الفصل الخامس

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة

5،1) مقدمة

الحمد لله رب العالمين على نعمه ظاهرة وباطنة، أشكر على كل نعمه، ومضاعف جوده وكرامه. بإذن الله تعالى، قد انتهت هذه الدراسة بعد الجهود المبذولة من الباحث وكذلك الاجتهاد المستمر في تكميل هذه الدراسة كاملا وشاملا. قد اهتم الباحث بكتابة هذه الدراسة عن توظيف التراث الإسلامي العربي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا. هذه الدراسة دليل واضح على أنّ توظيف التراث هو طريقة الشعر الملايوي الحديث بالنظر إلى الأبعاد الأخرى. مهما كان هذا توظيف التراث نوعا من التناص ولكن فيه أوجه الاختلاف.

قد قسم الباحث هذا الفصل الخامس إلى عدة الأقسام. أولا، قد قام بتلخيص الدراسة الذي بشمل من خلاصة لكل الفصول الموجودة. ثانيا، يبرز الباحث هذا الفصل على النتائج المحصولة من تحليل مضمون في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا. في نهاية الفصل الخامس، يشير الباحث إلى عدة الاقتراحات والتوصيات لأجل ارتفاع جودة الدراسة الأدبية في ماليزيا.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

5،2 خلاصة الدراسة

١) في الفصل الأول، أبرز الباحث عن الجوانب الأساسية لخلفية الدراسة من حيث مشكلة الدراسة، وأسئلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، ومصطلحاتها التي تتعلق بالدراسة وهي توظيف التراث الإسلامي العربي في المجموعة الشعرية لكمالا.

٢) في الفصل الثاني، اكتشف الباحث عن الدراسات السابقة التي تتكون من الإطار النظري والبيانات من الدراسات تتعلق بتوظيف التراث في الشعر الحديث. ثم، قام الباحث بالتعريفات من أنواع توظيف التراث وهناك الشرح من الأمثلة الدراسات السابقة التي تجري بالبحث عن توظيف التراث.

٣) يتناول هذا الفصل بمنهجية البحث ووضح الباحث عن المنهج الجمالي لـ عبد الحليم علي (٢٠١٢م) ونظرية التراث لفهمي جدعان (١٩٨٥م) في النص الشعري. إضافة إلى ذلك، يقدم الباحث بالمناقشة عن كيفية جمع البيانات والعينة الدراسة وعملية تحليل المضمون.

٤) أجرى الباحث دراسة مكتبية باستخدام أدوات جمع البيانات وتحليل النص الشعري. قام الباحث بتحليل القصائد المختارة في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا اعتمادا على المنهج الجمالي الجمالي لعبد حليم علي (٢٠١٢م) ونظرية التراث لفهمي جدعان (١٩٨٥م). ثم، صنف الباحث إلى قسمين ومنها التراث الديني الذي ينقسم إلى قسمين القرآن والحديث والتراث التاريخي الذي ينقسم إلى قسمين الشخصيات التاريخية، والوقائع التاريخية وذاكرة المكان.

٥) هنا، يوفر الباحث خلاصة الفصول لتسهيل القارئ في الحصول على تصوير عام لكل فصول ثم يقدم الباحث نتائج هذه الدراسة والتوجيهات أو التوصيات أو الاقتراحات.

5،3 نتائج الدراسة

١) تأمل هذه الدراسة أن تكون قدمت ما هو مفيد مجد ذو أثر طيب للقارئ، إن الشاعر كمالا كان وما دام يدفق شعرا فائقا في دهشته وروعته نابعا من فيض إحساس يشد السامع والقارئ إليه لشدة إبداعه وهو من الشعراء الذين قدموا شعرا مميزا فريدا وينبغي لهذا الشعر أن يدرس عملية متخصصة ولا يكفي بحث واحد مهما بذل فيه من جهد لإيفائه حقه، وفي هذه الدراسة قد حللت القصائد التي وجدت فيها تراثا دينيا وتاريخيا، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

٢) معرفة ثمة مفاهيم التراث اللغوية والاصطلاحية التي تضاريت بين العلماء القدماء والمحدثين بشكل عام. ثم، قد تطورت دلالة معنى "التراث" وهو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة.

٣) الكشف بأن رؤية الشاعر كمالا الذي قد وظف الشاعر داخل نصوصه كالتوظيف الديني والتاريخي. أسهم في الكشف عن طبيعة الأحداث ورسم الشخصيات التاريخية المتداخلة في الواقع الحاضر ضمن نصوص الشاعر بالإضافة إلى الكشف عن الغاية في توظيفها.

٤) قد اهتم الشاعر بتشكيل التراث في نصوصه الشعرية تشكيلا إبداعيا جماليا، كما وتنوعت آليات رسم التراث في النصوص المدروسة، وقد فرض طبيعة التراث التي تناولها النصوص الشعرية، تنوعا تمثل باستدعاء النصوص القديمة في نصوصه الحديثة، وتصوير المكان، واستدعاء الشخصية القديمة بصورة الواقع الحاضر والتراث الديني من خلال القرآن والحديث بتقنية أسلوبية إبداعية.

٥) يلاحظ أن لغة النصوص الشعرية لكمالا قد وظفها واستخدمها في تعامله مع التراث الديني والتاريخي. وتميل إلى كونها لغة فنية جميلة إبداعية جذابة رقيقة العاطفة، وشديدة التوهج الحسي، في تكشف بذلك عن رغبة في جذب عين القراءة نحوها.

٦) يبدو أن التراث لدى الشاعر في نصوصه احتل حيزا كبيرا، وأضاف طابعا حيا متفاعلا على عموم التراث الموظف وكأنه واقعية معيشة تعبر عن واقعيتها في الزمن الحاضر، وهذا يكشف عن قدرة تصويرية عالية المستوى في نقل الأحداث التراثية.

٧) يلاحظ الباحث أن رؤية الشاعر كمالا فرضت أبعادا وأنماطا للتراث الديني ويتجلى في قصائده. قد اكتشف الباحث عن الشاعر يوظف التراث الديني في بعض عناوين قصائد المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان". ومنها، العنكبوت، وبلال بن رباح، ويوسف، وأمام القرآن الكريم.(حليم علي، ٢٠١٥م) وقد سجل كمالا دقائق التصرفات المتجهة إلى مستويات الشوق العالي بوساطة الآثار المتنوعة، ويدرك أنه سيمر عبر العديد من الابتلاءات وستكون دوما هناك تحديات وتاريخ الإنسانية المسجل في القرآن الكريم يمثل مصادر إلهام كمالا في قصائده. (كمالا، ٢٠١٤م) غرض الشاعر كمالا من استحضار التراث الديني في مجموعته الشعرية لاستذكار نفسه على العظمة الإلهية وإرادته التعبير عن النصائح أو الإرشادات التي وجدت في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بوسيلة إلقاء القصيدة حتى تكون استفادة له والقراء.

٨) يرى الباحث تلك الأحداث التاريخية التي تؤثر في النفوس وتضع فيها الشوق والتحديات الإنسانية. وتعد المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" من أغرز قصائد الشاعر الماليزي كمالا المسجلة للأحداث التاريخية. ويلحظ بأن الشاعر يوظف التراث التاريخي الذي سجل فيها الحكم الشائعة والعبر القيمة والعظمة الإلهية من خلال عرضه لقصص اختفاء رسول الله ﷺ في غار ثور، وقصة الهجرة، والإسراء المعراج، وقصة العدوية، وقصة النبي موسى عليه السلام في وادي طوى وقصة حرق إبراهيم عليه السلام وقصة النبي يونس عليه السلام وقصص أخرى. غرض الشاعر كمالا من استحضار التراث التاريخي في قصائده للتجيد والتفاخر والتباهي بالماضي الجميل أو يستعيدها للحكمة، وثم يسترجع التراث التاريخي ليكون وسيلة فعالة للتعبير عن الواقع الحاضر إذ يعيد الشاعر إحياء الشخصيات التراثية الإسلامية حسب رؤيا شعرية.

٩) تجلت هذه الدراسة بأن كمالا هو يستلهم الشخصيات التراثية نحو الأعلام التاريخية والأنبياء للدلالة على الحب النبوي والعشق الإلهي في غالبية النصوص الشعرية وفي هذا يتبين أن الشاعر يوظف التراث الذي يحمل دلالة في داخله حسب الحال التي يمر بها، وهو بحال يشعر بالحب الإلهي أو العشق النبوي أكثر كما قدر حبه مع الأنبياء. لذا، يستدعى التراث الغائب حسب الزمن الذي يعيشه، أي ثمة علاقة وثيقة بين الشاعر والتراث، فهو يكشف ويعكس شخصيته للمتلقي، إذن الشاعر يراقب الأمة ويجعل من نفسه ناقدا للمجتمع وناطقا بلسانه عن طريق أشعاره وآحاسيسه. وصفوة القول، خلال المفاهيم التي اتضح أن كل الأمة تملك تراثا خاصا بها ينتمي إليه وتعتز به وأن التراث لا يختصر أو يقتصر على نوع واحد بل أنواع متعددة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

5،4 الاقتراحات والتوصيات.

أ) يوصى الباحث باعتماد على معايير نظرية التراث والمنهج الجمالي في تحليل النص الشعري كونها تصف النص الشعري وتكشف عن قيمته الأدبية، من خلال مناقشة توظيف التراث في سياق التواصل واستذكار واستلهام العوامل النفسية التي تؤثر في النص الشعري.

ب) لقد وضح الباحث مفاهيم توظيف التراث مختلف عن التناص. قال عبد السلام المساوي (١٩٩٣م) إن هذا توظيف التراث يتعلق بشعورية الشاعر بل التناص يركز على اعتماد نص على آخر أو أكثر (أحمد الزعبي، ١٩٩٣م) . لذا، قد بين هذا توظيف التراث بيانا واضحا لأجل ابتعاد عن التردد في الفهم.

ج) يقترح المنهج الجمالي في الشعر الماليزي أساسا بنائيا في حد الشعر. قد استخدم هذا المنهج الجمالي لعبد حليم علي (٢٠١٢م)، لأن هذا المنهج يستطيع أن يرتبط بين الجمال والدلالة في الشعر الماليزي. خلال هذا المنهج أيضا، يقدر على اختلاف عن المنهج الأدبي العربي لأن الأديب الماليزي يستطيع أن يتذوق دلالة المعاني في الشعر الماليزي.(عبد حليم علي، ٢٠١٥م) ونظرية التراث تستخدم من أجل تحليل الأنواع التي وجدت فيها المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" ز ويدعو الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تأسيس دراسات منهجية رصينة وفق منهج نقدي حديث، ويتطلع لأن لتكون هذه الدراسة أنموذجا للممارسة النقدية المستندة إلى المنهج الجمالي لعبد حليم علي (٢٠١٢م) ونظرية التراث لفهمي جدعان (١٩٨٥م). لذا، هذان منهجان مهمان لكل الباحثين الذين أرادوا أن يحللوا نصوصا أدبية لا سيما في الشعر.